الثورة
الثلاثاء 12 رمضان 1433هـ 31 يوليو 2012م العدد (17423)

البحر الأحمر.. والأمن القومي العربي!!

أحمد عبدربه علوي

■ لا بد وأنت تغوص بذاكرتك المثقلة بالهموم جراء ما وصلت إليه أحوالنا عن ما يجري في منطقتنا العربية وخاصة منطقة «البحر الأحمر وموقع باب المندب» والقرن الأفريقي تلك المناطق الهامة التي تقع على خط التماس الجغرافي والتاريخي بين العالمين العالمين العربي والأفريقي ومن ثم يقع على عاتق هذه المنطقة مسؤولية كبيرة في صياغة هذه العلاقة الاستراتيجية التي يمكنها الإسهام إلى حد كبير في بناء نظرية للأمن القومي العربي والأمن الأفريقي المشترك تستند إلى أهمية البحر الأحمر الكبرى على المستوى الاستراتيجي سواء السياسي أو الاقتصادي أو الأمني أو حتى الاجتماعي على أساس أنه قد ولت عهود الفصل الاستعماري وكذا التبعيات التي كانت قائمة في عصر الحرب الباردة بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الغربي الأوروبي..
وفي ظل هذه الأجواء والعواصف المتقلبة على هذه المنطقة أصبح «مدخل البحر الأحمر عند باب المندب» في حالة خطيرة تهدد تجارة ومصالح العالم كله بعد أن تنامت فيه «اعتداءات القراصنة الصوماليين» وغيرهم يهددون التجارة العالمية وكل سفينة تمر من هناك، ومع أن بعضاً من دول العالم قد حركت بعضاً من القطع البحرية إلى هذه المنطقة لكي تواجه هذه القرصنة إلا أن هذا لم يمنع استمرارها هناك بسبب طول السواحل الصومالية والتي تمتد من مدخل البحر الأحمر وحتى تطل على المحيط الأطلنطي، كما أن الأخطر في هذا الواقع الجديد هو داخل بلادنا التي تسيطر عليه من الجانب الشرقي للبحر الأحمر على مدخل باب المندب الهام وهو المدخل الذي تعبر منه جميع السفن والمراكب سواء القادمة من الشمال إلى جنوب أفريقيا أو لجنوب آسيا أو القادمة من الجنوب متجهة إلى أوروبا وأمريكا لا خلاف عليه لأهميته .. ونظراً لما تمثله منطقة القرن الأفريقي دائرة اهتمام خاصة لمجموعة الأسرة العربية فبعض هذه الدول أعضاء في جامعة الدول العربية كالسودان والصومال وجيبوتي وهي تعتبر من أهم مناطق التماس بين الوطن العربي والقارة الأفريقية كدولة أثيوبيا وكينيا واريتريا وحدة متشابكة القضايا متشابهة المشكلات ولم تكن أوضاع القرن الأفريقي في الماضي باعثة على القلق بالحجم الذي نراه اليوم وما أصبحت عليه الآن إلا من يوم ما دشنت إسرائيل أنفسها في جلب الفتن والمشاكل بين أثيوبيا واريتريا في منطقة القرن الأفريقي وسعيها الدؤوب إلى تأجيج النزاع بين بلادنا واريتريا ضمن مخططاتها وأهدافها حيث وأن كل المناوشات والأعمال المريبة التي تحدث في منطقة القرن الأفريقي مسببها إسرائيل لغرض تواجدها الفاعل في المنطقة للسيطرة على البحر الأحمر من وراء النزاع الذي تصنعه بين بلادنا ودولة اريتريا الهدف منه تدويل المشكلة وتحويلها إلى نزاع على سيادة جزر أرخبيل حنيش من خلال نزاع الحدود اليمنية الاريترية التي أدركت الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية خلال حرب اكتوبر١٩٧٣ م الذي جعلها لا تشعر بأي توتر عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، الذي يصفه البعض بأنه بحيرة عربية ليس بعيداً عن مصالح العرب الكبرى ولعل الصراع الذي حدث بين أثيوبيا واريتريا وهما دولتان غير عربيتين في تلك المنطقة وجد المختصون والمتابعون أن إسرائيل قد تورطت بشكل أو بآخر في أحداث هذا الصراع كما ولعل النزاع اليمني الاريتري كان مجرد حلقة أولية في مخطط إسرائيلي طويل يبدأ من مصر إلى الأردن مروراً باليمن وصولاً إلى الخليج وإذا كان البحر الأحمر هو مطمع إقليمي فإنه في الاستراتيجية العالمية كان ومازالت المنطقة الاستراتيجية البحرية في العالم رقم واحد حيث تتحكم في حركة العبور كلها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وقد اكتسبت قوتها بطبيعة الحال بعد حفر قناة السويس واتصالها بالبحر الأبيض المتوسط وقد زادت أهميتها كثيراً بعد انسحاب أمريكا من القواعد في ليبيا ومصر وفيتنام والهند الصينية وأيضا بعد تفجر أزمة الخليج الأولى عام١٩٨٠ م والثانية عام١٩٩٠ م وكلما قامت أزمة على ضفافه..
كما حدث عندنا في الحرب الأهلية في تاريخ ١٣ يناير ١٩٨٦م التي صارت بين قبائل «الرفاق القدامى» لزم استدعاء التاريخ والجغرافيا للتنبيه على المطامع العالمية في هذا البحر الذي لم ترق الدول المحيطة به حتى اليوم للدرجة التي يمكنها أن تبعد الآخرين أو تجبرهم على احترام هذه الدول والقضية إذن قضية أمن عربي وذلك قبل أن يستدعي التاريخ نفسه ونرى عربدة وتسكع الأساطيل العالمية فيه تحت زعم تهديد أمن الملاحة العالمية في هذا البحر وذلك على نحو ما حدث من قبل أثناء الحرب اليمنية عام١٩٩٤ م وكذا أثناء عملية استعادة الأمل في الصومال بانعقاد مؤتمر لندن لأصدقاء الصومال في شهر فبراير٢٠١٢ م الجاري، ومن ثم يمكن في النهاية ان تنساب التجارة العربية البينية وكذا يتم الاحتكاك الثقافي والحضاري فيما أوصال هذا الوطن الكبير بالشكل الذي يخدم الغايات العليا له وللإسلام معاً، مطلوب الحذر واليقظة من التحركات الإسرائيلية والإيرانية مؤخراً مطلوب أن يتحرك الأمن القومي العربي ويوضع استراتيجية عربية لمواجهة الاطماع الإسرائيلية والإيرانية عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر لأن أصابع إسرائيل وإيران ليست بعيدة طالما وللأولى قاعدة عسكرية في جزيرة «دهلك» الاريترية أضف إلى ذلك بأن اندلاع الصراعات يتيح أفضل مناخ للقوى التي تسعى للتواجد العسكري في هذه المنطقة الاستراتيجية لكي تحقق أهدافها المريبة الخطيرة المنشودة فعلينا وعلى والدول العربية المطلة على هذه المنطقة الحذر.. الحذر.

رئاسة مجلس الوزراء

إجهاض الإنسانية

إياد الموسمي

أحاول وأنا أكتب عن الحوار والجدل الذي لاحق اللجنة الفنية المشكلة ألا أترك مساحة لليأس والإحباط يتسللا إلى واقعنا ليفشلا كل الآمال والتفاؤلات بل والخطوات التي قطعت على صعيد العملية السياسية ، إلا أننا وكما يبدو نصطدم بمؤشرات إجهاضيه في مراحلنا الأولى ونعلن الختام في بسملة الموضوع .
كيف لنا أن نتفق على مستقبل وطن كبيير ونحن نصر على الاختلاف في القضايا البسيطة والعادية ونستبعد وجود الشخص الفلاني ومشاركة الشخص علان في اللجنة الفنية أو في الحوار كيف ذلك وقد حدده العالم لنا؟ وأقره اليمنيون لكل شرائح وفئات المجتمع اليمني بلا استثناء او تهميش كوصفة يشخص لنا الداء والدواء بنفس الوقت .
الحوار حقيقة لا جدوى منه ما لم يكن يضم ويستوعب جميع أبناء الشعب ويهرولون إليه بروح الحب والإخلاص للوطن أولا من أجل أن نخرج جميعا من براثن الحقد والفوضى والعنف ونتفق جميعا على صيغة تحفظ للوطن وحدته وسيادته ويتمكن الإنسان اليمني من تحقيق تطلعاته في العيش الكريم والرخاء والنماء .
أي من القوى السياسية تحاول إعلان مواقفها المسبقة من الحوار او تسعى لإجهاض هذا المشروع الإنساني لاشك بأنها تتأبط شرا للوطن وتجهض حلم الملايين من اليمنيين في العيش الآمن والمستقر بإرادتها في إبقاء الوطن يعيش أزماته المستمرة حتى يكتب له الهلاك .
فالاستثناءات وعدم القبول بالآخر وقصور الرؤية البعيدة لما حولنا هي من أثقلتنا برواسبها المتعفنة اليوم وأوصلتنا إلى ما نحن عليه من حال لا يحسد ووضع لا يسر وتركة كبيرة من التشرذم يصعب احتواؤها ولملمتها .
المواقف المتشنجة دائما لاتبني الأوطان كما لا ينبغي الركون لها في قيادة البشر الذين تختلف وتتباين آراؤهم وتوجهاتهم وتختلف مشاربهم السياسية والفكرية .
صناع القرار وأطراف العمل السياسي على مدى عقود من عمر الوطن هم أنفسهم أبطال المواقف اليوم لم يتغيروا وكنا نأمل أن يعتبروا من مدرسة الزمان وأخطاء الماضي في الإقصاء وأقرب الأمثلة المراد الاعتبار منها العودة إلى ما جنيناه نتيجة تعامل وسلوكيات ما بعد حرب ٩٤ من تعامل بعقلية المنتصر ـــوهانحن اليوم نتوسل الجميع بالتحاور والتهدئة بعد أن أهدرنا الكثير من الوقت بعيدين عن هكذا مشاكل صنعناها بحماقاتنا ومكايدنا ،ومن يرفض الحوار ويعلن موقفه المسبق عليه أن يخرج للملأ برؤية بديلة غير الفوضى والعودة إلى المربع الأول.
أرجو أن نستغل روحانية الشهر الكريم وفرصته المناسبة المتزامنة مع هذا العمل الإنساني الوطني ونستعد لتهذيب النفس من المكايدات وغرس فتيل الأزمات ونقبل جميعا على عمل الخير لنصلح أحوالنا ونجتهد كثيرا في الابتعاد عن المواقف المتعصبة والمشخصنة وندرك أن الوطن باقٍ للجميع فقط يثبت كلٌ منا في الميدانً حبه للوطن وأبنائه، فهذا هو بوصلة النجاح الكبير لأي قوى أو جماعات أو أفراد أو أحزاب سياسية .

ملائكة على الأرض

صالح الريمي

كثيرا ما أقف على شط البحر الهادئ، أهمس بصمت مؤلم في لحظة غروب.
أشكو حالنا بكل عفوية .. برغم أجهزة الاتصال والتواصل ومواقع التواصل الاجتماعي .. أشكو غياب ذكريات قد عشتها وما عاد لحاضري شيء منها، انعدم وجود الإنسان فيها، وذهبت أصالة الأخوة وحقيقتها، وغابت حلاوة مجالسنا، والأنس من جلس فيها..
لا أدري هل نحن السبب أم أن الدنيا تغيرت وتغلغلت في نفوسنا، وفرخت في ضمائرنا الغل والحقد والحسد وحب الأنا، حتى باتت أحاسيسنا جامدة ومشاعرنا أصبحت من حجر، لا أحاسيس ولا ذوق ولا مستقبل جميل، حتى بات يخيل لي أننا خلقنا من أسمنت..
بالأمس جاءني إحباط شديد من تصرفات بعض أصدقائي السلبي تجاه بعضهم البعض في الملمات والمحن .. فشكوت الحال إلى نفسي مغمضاً عيني مقلباً صفحات حياتي مسترجعاً أياماً جميلة كنت أعيشها أيام زمان..
ذهبت إلى عام ١٤٠٠ هجرية الموافق ١٩٧٩ ميلادي كنت صغيراً جدا لكن كنت أعي بإحساسي وبوجداني كإنسان، ما كان يحصل من مواقف إيجابية وسلوكيات أخلاقية، حيث كنت أسكن «حي السبيل» أحد أقدم أحياء جدة الشهيرة..
كان الناس ملائكة يمشون على الأرض..!!، بالرغم أنهم لم يكونوا متعلمين بالقدر الكافي، ومع ذلك كان الأمن يسود حياتهم، والظلم لا ما كان له في حيهم، قلوبهم بيضاء، ونفوسهم طيبة، أخلاقهم رائعة، وتعاملهم راق، وحياتهم بسيطة مجالسهم لا تمل من حديثهم، الجار يعرف أدق تفاصيل جارِه، الكرم أفضل سماتهم ، والتعاون من أجلها، والسلام منتشر بينهم، والابتسامة لا تفارق محياهم، لا تفرق بين الغني والفقير، تجدهم يجتمعون لأي أمر طارئ حصل في الحي، يتواصلون في ما بينهم بين حين وآخر، كان الواحد منهم لا ينام حتى يحل مشكلة جاره، مناسباتهم واحدة، في السراء والضراء تجد أمامك جارك بأذلا وقته وماله ونفسه، وفي أية مشكلة حلت بك لا يتنصلون منك بل يقفون معك وقفة رجل واحد..
كان جارنا عن اليمين سعودياً وفي اليسار جارنا يمنياً، وأمام منزلنا يسكن جارنا المصري، ووراء منزلنا يسكن جارنا الاندنيسي، وفي أول الشارع منزل جارنا الشامي، وفي الشارع المقابل جارنا الهوساوي، وصاحب المطعم جارنا البخاري، هكذا كنا نعيش لا تفرقنا جنسية، ولا يميزنا لون..
كنا نعيش مع بعضنا كالجسد الواحد، نأكل ونشرب في بيوت بعضنا ونعرف أسرار بعضنا .. آه وآه وآه .. كما قالت لي جدتي ما أجمل أيام زمان وأنا أقول كما كتبت في مقال سابق الله يرحم أيام زمان..
هذا نموذج أظنً من لم يعش في تلك الحقبة لا يصدق هذا الكلام ويظن أني أبالغ أو أن حديثي عن أناس من كوكب آخر وليس بشراً عاشوا في أحلى أيام زمان..
ختاما : قد نغرب مع الغروب وقد يغيبنا الزمن .. ولكن يبقى القلب لا ينسى الأحبة..
ومضة :
الذكريات : هي تلك الشعور التي تنتاب الشخص عندما يعود بمخيلته إلى الماضي، ويعود بعجلة التاريخ إلى الوراء ليطلق لخياله العنان في تذكر أحداث مرت به .. وتختلف تلك الذكريات باختلاف أحداثها .. فمنها ما يرسم البسمة على الشفاه ، و منها ما يخنق العبرة في الحناجر ، و منها ما تذرف الدموع بمجردٍ تذكره .. ومنها ومنها .. ولكنها تبقى مجرد ذكريات مرتبطة بماضٍ ولى إما محزناً وإما مفرحاً..
كن متفائلاً وابعث البشر فيمن حولك

آلم رصاص

جدول أعمال هلال

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

●.. أن تكون لدينا عاصمة أنموذجية بما تعنيه الكلمة فهذا غاية الطلب ومبلغ الرضا، ولكن إلى ذلك الحين دعونا لا نمتحن أنفسنا في مقرر لم ندرسه طوال أعوام فنسقط في الامتحان أكثر مما نحن «ساقطين» بحكم العادة وبقوة قانون «قطع العادة عداوة» ورحم الله القائل: «متى يبلغ البنيان يوماً تمامه.. إذا كُنتَ تبنيه وغيرك يهدم؟»
■ الآن وعلى وجه الاستعجال نريد التوافق حول قضية واحدة، لا تطمح دفعة واحدة للحصول على عاصمة أنموذجية كاملة المبنى والمعنى، وإنما فقط تأخذ بفضيلة التدرج في الانتقال من السالب إلى الموجب خطوة خطوة عوضاً عن شطحات القفز من الصفر إلى الألف في ساعة كيف سليمانية ماطرة لا تخلف وراءها ماءً ولا حتى بللاً، بل مجرد أرق صحراوي يستدعي صوت المغني الطفشان «سامر الليل وحدي.. ما معي إلا الوساوس».
■ بالإشارة إلى الموضوع أعلاه.. يجدر بنا أن نرشد المطالبات وفقاً لمبدأ الأولويات.. الأهم فالمهم.. حتى لا نحمّل أمين العاصمة الجديد الأستاذ عبدالقادر هلال مسئوليات مستحيلة ونطالبه الإتيان بما لم تستطعه الأوائل.. مبدأياً يكفي أن نطمح مع الأمين هلال لتنفيذ برنامج واقعي وعملي هدفه الحصول على «عاصمة نظيفة»، وهذه اللازمة تستتبع مقتضيات لا حصر لها، بدءاً بأكوام القمامة والمخلفات مروراً بالشوارع والطرقات المهلهلة ذات الأسفلت عديم الذمة، وموفور الحفائر والبرك والتشوهات الخلقية والمكتسبة، إلى استعادة الشوارع والساحات المصادرة والمؤممة هنا وهناك منذ أكثر من ١٦ شهراً في أطول وأغرب حادثة خطف علني لمدينة في التاريخ أو على الأقل في تاريخ «الربيع» الشتوي القارس!.

فيسبوكيات

أحمد ناصر الشريف

يا سبحان الله

لو أن فتاة منقبة تم مضايقتها في فرنسا أو في أي دولة أوروبية أخرى لأقام المتشددون الدنيا ولم يقعدوها وتعاملوا معها وكأن الكعبة قد هدمت..لكن أن يقتل المسلمون في بورما بالآلاف وتغتصب نساءهم ويقذف بهن إلى البحر..فهذا لا يعنيهم ولن تهتز لهم شعرة لسبب بسيط هو: إن المسلمين في بورما يلبسون بنطلونات ولا يطلقون اللحى ونساؤهم غير منقبات ولذلك يستحق هؤلاء المسلمون الإبادة الجماعية في نظر هؤلاء المتشددين حتى يتوبوا ويطلقوا اللحى ويلبسوا الثوب القصير ويستخدموا المسواك بدل الفرشاة والأهم من ذلك كله أن ترتدي نساؤهم النقاب.
وهنا يمكن النظر في أمرهم..ياسبحان الله!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

محمد حسان

الديقراطية

من خطابات الرئيس الشهيد ابراهيم الحمدي
«إن الديمقراطية التي نحرص على تطبيقها في بلادِنا وداخل مجتمعنا هي أن لا يجد الفرد مجالاً في ظلها لاحتكار السلطة، ولا يجد الأفراد أو الجماعة مجالاً لاستعمالها في أغراضهم وجعلها مطية يقفزون من على ظهرها على حقوق غيرهم من المواطنين، وينصبون من أنفسهم أوصياء ويتهددون بها غيرهم إذا لم يسيروا في طريقهم» .
«لست اليوم منتهزاً للمناسبة لأتحدث مزايدة عن الديمقراطية، يعلم الله أن الديمقراطية والعدل يجريان في دمي، ولكنني أتحدث عنهما وأقول لكم أن من قد يتظاهرون بالتمسك بهما لو اتيحت لهم فرصة الوصول إلى السلطة لذبحوها من الوريد إلى الوريد والشعب قد جربهم عدالة وديمقراطية قبل وبعد الثورة « .